

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

ألف فنجان قهوة  
وفنجان

يروى لي الأصدقاء عن مشاهد عود الحياة في بعض العواصم العربية. الناس ملوا من عزلتهم وتغلبوا على مخاوفهم من كورونا. الخطر نفسه لا يزال ماثلاً، لكن الأفراد تأقلموا أكثر من قبل. لا يزال الوعي بأهمية اللقاح محسوساً، بل باتت في بعض الدول والمجتمعات "المؤمنة بقضاء الله وقدره" والتي لا تقدر أهمية ما بذل من جهود للإتيان بلقاح، لكن الحكومات ستسعى لأن تفرض واقعاً لا يعود أمام المرء إلا أن يختار بين استمرار عزلة الشخصية واللقاح. لا أحد يريد أن يصعد في مصعد فيه شخص ممكن أن يكون مصاباً.

أهم مشاهد الحياة المقاهي. ازحامها دليل على حيوية تعود. العرب يحبون مقاهيهم. زملاء يقولون لي إن عليك أن تقف في طابور للحصول على قهوة في بعض أحياء وأسواق تونس. في المغرب لا تحس بوجود الوفاء في القاهرة الصور تقول لك: أي وباء؟ الناس يحبون الحياة ويحبون المقاهي التي هي مظهر من مظاهر التواصل في بيئة غير مكلفة. أصحاب المقاهي لا شك يحسون أكثر من غيرهم بالحرارة الاقتصادية التي أحدثها هذا الانفتاح. دعاؤنا لهم ولأصحاب المطاعم والباعة الجوالين بالاستمرار.

هذا ملمح صحي لتحريك الاقتصاد المحلي، خصوصاً في بلاد كلفة التشغيل فيها معقولة، والأسعار رخيصة. لكن حتى هذه البلدان تحتاج إلى أكثر من حركة في المقاهي. تونس والمغرب ومصر بلدان سياحية. السياحة عصب من أعصاب الاقتصاد. رجل الأعمال يقترض من البنك ويبني فندقاً ويستقطب السياح. يأتون بالمالين ومعهم العملة الصعبة. ولكن المهم أيضاً أنهم يحملون معهم فرصاً متشعبة لعمال الآخرين. السياحة ليست فندقاً وحسب، بل رحلة طائرة ورسوم مطارات وسائق تاكسي وتوريدات غذائية للفندق وشاحنة تنقل التوريدات من سوق، وفلاح يجهز السوق وراع ونعم، وكماكين للأشياء التذكارية ومحل آيس كريم جنبها. انهب إلى مدينة ياسمين الحمامات على الساحل التونسي وسئرى عالماً نابضاً بالحياة بشكل مصغر.

عندما يعود هؤلاء السياح إلى تلك البلاد بشكل مكثف ويبدأ الاقتصاد بالتعافي، يمكن أن نحس براحة أكبر. ولكن ثمة ملاحظة تستحق الحديث عنها. أن آخر ما يريده رجال الأعمال الآن هو أن يتسببوا بأزمة، خصوصاً مع تزايد عسرتهم المالية وعسرة البنوك. الأزمة علمتهم أن يكونوا موضوعيين وأن يكونوا أخلاقيين أكثر. الفكر إحصاس نسبي، ويمكن أن يصيب الغني أكثر من الفقير. الفقير مستعد. الغني يقف أعزل بعد استنفاد موارده. الناس يتعاطفون مع الفقير. من يتعاطف مع المليونير؟ مرة أخرى إلى المقهى. المهمة ليست يسيرة. غرفة الفندق بمئة دينار في الليلة. فنجان القهوة دينار. يحتاج صاحب المقهى إلى الكثير من الزبائن لكي يتمكن من تحقيق الحد الأدنى من الربح ويعيش. يحتاج ربما يومياً إلى أن يبيع ألف فنجان وفنجاناً.

## لا تنسوا تطعيم الزبالين، إنهم منظفو العالم



كم من كورونا مرت من هنا

ما يكفي للحصول على جرعة واحدة من اللقاح، قالت إنها ستضطر إلى جمع 31 رطلاً إضافياً من الزجاجات البلاستيكية وبيعها. وتابعت "نحن نكافح من أجل إطعام عائلتنا. كيف يمكننا شراء اللقاحات؟" وكان على بانو للحصول على اللقاح المجاني من مستشفى عام مقل بالابعاء، أن تنتظر هناك لعدة أيام. وكل يوم بعيداً عن العمل يعني شخصاً دون طعام. علاوة على ذلك، فإن وصمة العار المرتبطة بالزبالين في الهند تعني أنهم غالباً ما يتم إبعادهم عن مثل هذه المرافق. وتقول بانو "إنهم لا يعاملوننا بشكل جيد". ويعني أي مرض زيارة الصيدلية، وليس الطبيب، للحصول على دواء.

العديد من البلدان، أدى غلق الحدود إلى توقف أسواق إعادة التدوير، مما قلل من الطلب على المواد المعاد استخدامها التي يجمعها هؤلاء العمال. وفي نيودلهي، يباع رطل من الزجاجات البلاستيكية بما يعادل 11 سنتاً أميركياً، أي نصف ثمنها قبل الوباء. وتعيش ساها را بانو، البالغة من العمر 37 عاماً، بالقرب من مكب النفايات في بهلسوا وتبيع ما يمكنها البحث عنه، وتقول إنها كانت تكسب حوالي 5 دولارات يومياً. الآن، يبقى الحصول على نصف هذا المبلغ أمراً صعباً. وتتسرب المواد السامة من المكب إلى المياه الجوفية. لذلك، يجب أن تتفق 5 سنتات يومياً على المياه المعبأة ويذهب باقي ما تكسبه لشراء الطعام، ولكسب

يُعرفون سابقاً باسم "المنبوذين" في قاع نظام الطبقات في البلاد، ما يضيف طبقة من التحيز. وتابع جيفري، الذي شارك في تأليف كتاب عن النفايات في الهند في عام 2018، "اللقاح هو مجرد مثال آخر، ودراماتيكي للغاية، للاستبعاد الذي ساد قبل ظهور الوباء في الأفق". وكشفت الهند أنها ستقدم اللقاحات لكل شخص يزيد عمره عن 45 عاماً اعتباراً من الأول من أبريل المقبل. وفي المستشفيات الخاصة، تباع كل جرعة مقابل 3.45 دولار، لكنها مجانية في المستشفيات الحكومية. ونظراً لأن الوباء أدى إلى انهيار أسعار النفط، فقد أصبح صنع بلاستيك جديد أرخص من إعادة تدويره، وفي

يتطلع الزبالون في الهند للحصول على اللقاح المضاد لفايروس كورونا، لاسيما وأن الوباء فاقم المخاطر التي يواجهها هؤلاء العمال غير الرسميين الذين يلعبون دوراً محورياً في الحفاظ على نظافة المدن.

نيودلهي - انتظر الزبالون بصبر قلب شاحنة للقمامة على قمة مكب النفايات خارج نيودلهي. كانوا مسلحين بأكياس بلاستيكية، ووضعوا أيديهم العارية في القمامة وبدأوا في فرزها. ويتلقى المكب، الذي يغطي مساحة أكبر من 50 ملعباً لكرة القدم، كل يوم، أكثر من 2300 طن من القمامة لتزيد من كونه الأطول من مبنى مكون من 17 طابقاً. ويتسلق الآلاف من هؤلاء العمال غير الرسميين يومياً المنحدرات غير المستقرة لاختيار ما يمكن إنقاذه. ويعد هؤلاء العمال غير الرسميين من بين 20 مليون شخص حول العالم (في الدول الغنية والفقيرة) الذين يلعبون دوراً محورياً في الحفاظ على نظافة المدن، إلى جانب موظفي الصرف الصحي باجر.

ومع ذلك يبقى هؤلاء غير مؤهلين للحصول على لقاح فايروس كورونا. ويجدون صعوبة في الحصول على اللقاحات على عكس عمال البلدية، وقد ضاعف الوباء المخاطر التي يواجهها العمال غير الرسميين. وقالت شيترا موخبرجي من شينتان، وهي مجموعة أبحاث بيئية غير ربحية في نيودلهي، "ليس للكثيرين معدات الحماية الخاصة بهم أو حتى المياه النظيفة لغسل أيديهم. وإذا لم يتم تطعيمهم، فإن المدن ستعاني". وتعيش مانوارا بيفوم، 46 عاماً، في كوخ من الكرتون خلف فندق خمس نجوم في قلب نيودلهي وتشعر بعدم المساواة. وتقدر شيترا أنه في كل عام، يوفر أمثالها للحكومة المحلية أكثر من 50 مليون دولار ويزيلون أكثر من 900 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون عن طريق تحويل النفايات بعيداً عن المكبات.

أبرز عازفي البيانو في العالم  
يحتفون بذكرى ميلاد بيتهوفن

وأضاف فيغ أن هذه هي "المرة الأولى التي يعيد فيها فنانون من هذا المشهد الكلاسيكي الجديد تأليف قطع لايقونة مثل لوفيفغ فان بيتهوفن، وأمل أن يساعد أسلوبنا الفريد في هذا الملحن المذهل المعجبين في الاحتفال بالذكرى الـ 250 لميلاده".

ويضم الألبوم، بحسب البيان، حوالي 24 تحفة فنية جديدة ومبتكرة وهو متوفر حصرياً على قناة بيتهوفن ضمن تطبيق "ديزر"، ولعدة شهر.

ولا يعرف على وجه الدقة تاريخ ميلاد محدد لبيتهوفن، غير أن هناك سجلاً يظهر أنه تم تسميته يوم 17 ديسمبر عام 1770 في بون. ويقوم الافتراض العام على أنه ولد في اليوم السابق عليه، وقضى معظم حياته في فيينا، حيث توفي هناك عام 1827.

وتطبيق "ديزر" متوفر حالياً بالكامل للمستمعين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع عروض محلية في الإمارات والسعودية ومصر ولبنان والمغرب والجزائر والكويت وتونس وعمان والأردن وقطر والبحرين وموريتانيا، إلى جانب بلدان مختارة أخرى.

"إحياء الموسيقى الكلاسيكية" بالتعاون مع الأوركسترا الملكية الفيلهارمونية، والذي كشف عن أن المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 25 عاماً يشكلون حوالي 34 في المئة من مستمعي الموسيقى الكلاسيكية في جميع أنحاء العالم وهو جمهور ينمو بشكل كبير خلال جائحة فايروس كورونا.

أبرز عازفي البيانو في العالم  
يحتفون بذكرى ميلاد بيتهوفن مع ألحان جديدة مستوحاة من أعماله

ولفت يانك فيغ، محرر الموسيقى الكلاسيكية في المنصة العالمية "ديزر"، إلى أن "الموسيقى الكلاسيكية جذبت المستمعين من جميع الأعمار خلال هذا الوقت العصيب، ويهدف البومنا الجديد إلى الجمع بين جميع أنواع عشاق الموسيقى الكلاسيكية من خلال مزج الإيقاعات المعاصرة مع الأصوات التقليدية".

باريس - يحتفل 12 من أبرز عازفي البيانو في العالم بالذكرى الـ 250 لعيد ميلاد بيتهوفن مع الحان جديدة مستوحاة من أعماله.

وقالت المنصة الموسيقية العالمية "ديزر"، في بيان، إن العازفين، ومن أبرزهم شيلي غونزاليس وسيفيانا بامارت وكلو فلور، قد وضعوا المساهمة الخاصة على القطع الكلاسيكية للموسيقار العالمي بيتهوفن.

وأدى كل عازف بيانو واحدة من مؤلفات بيتهوفن الأصلية بمفرده، حيث يقدم سفياي باسارت، أحد أفضل فنانتي الموسيقى الكلاسيكية لعام 2020، أداء مذهلاً لبعض الحان الموسيقار العالمي، بينما تضيف عازفة البيانو والملحنة "كلو فلور" طابعا رومانسيا وغنائيا بعد إعادة أداء "كونشرتو البيانو رقم 5 لبيتهوفن".

ويأتي الألبوم الجديد ضمن إنتاج "ديزر أوريجينالز" بعد إطلاق التقرير الموسيقي المشترك

## كايلي جينر تبعث برسائل حب للمغرب ولبنان



لوس أنجلوس - قامت نجمة تلفزيون الواقع الأمريكية كايلي جينر بارتداء قناع عليه علماً لبنان والمغرب، مستعينة بتطبيق للاقتعة، في خطوة لافتة تخرج إلى العلن للمرة الأولى على مستوى تعاملها مع البلدان العربية.

ونشرت كايلي جينر مقطع فيديو عبر حسابها الرسمي على إنستغرام ظهرت فيه وهي تضع قناعاً عليه علم لبنان والمغرب في مبادرة للتعبير عن جها للبلدين والتضامن مع حملة عارض الأزياء ومصمم الغرافيك المغربي يوسف شريبة التي تشجّع على ارتداء الاقنعة الطبية لمكافحة فايروس كورونا.

وأطلق يوسف شريبة الذي صمم عدداً من الاقنعة التي تضمنت وجوه نجوم الوطن العربي وأعلام بلدان، مثل لبنان والمغرب ومصر، حملته لحث الناس على ارتداء القناع الطبي.

شق طريق يدمر سورا آشوريا  
عمره 3 آلاف عام في الموصل

نيوى (العراق) - عمّ الاستياء أوساطاً اثارية وشعبية في مدينة الموصل شمال العراق بعد قيام مفاوض بتدمير جدار أثري يعود إلى العصر الآشوري بواسطة آلات تحريك التربة الثقيلة من أجل توسيع طريق عام. وترانس تدمير الجدار الأثري الذي يعود إلى ثلاثة آلاف سنة، مع استعداد الآشوريين في جميع أنحاء العالم للاحتفال بعيد "أكتوب" أو "رأس السنة الآشورية الجديدة" الذي يشهد أول أيام شهر أبريل من كل عام. وأبدى نشطاء وسكان محليون مخاوف من أن يستخدم جسر الجدار كمواد بناء أو أن يقع بيدها قطع أثرية في السوق السوداء.

وقام مفاوض من القطاع الخاص بهدم أجزاء من جدار نيوى الذي بني في عهد الملك سنحاريب (705-681 قبل الميلاد) والذي يمتد 12 كم على طول مدينة نيوى. وأعرب عوديشو مالكو، المؤرخ الآشوري ورئيس جمعية الكتاب الآشوريين، عن تأثره بهذه الأفعال. وأوضح مالكو أن التدمير الجزئي لبنني عمره ثلاثة آلاف عام تم بناؤه خلال الإمبراطورية الآشورية ليس فقط خسارة للآشوريين الجديدة، الذي يشهد العراق وتاريخ العراق والمجتمع الدولي. ونفت هيئة الآثار في محافظة نيوى أن يكون الهدم قد طال جدار نيوى، مشيرة إلى أن عمليات الهدم تبعد نحو 600 متر عن منطقة السور.



## كمامات الطلبة في مصر تحت مجهر المدرسين

القاهرة - وجهت وزارة التعليم المصرية تعليمات بتفتيش الكمامات الطبية التي يرتديها طلبة المدارس، للتحليل دون استخدامها بغرض الغش أثناء الاختبارات. وانطلقت الإثنى في المدارس اختبارات شهرية لطلبة المرحلة الابتدائية والإعدادية، وسط إجراءات وقائية مشددة للحد من تفشي كورونا. ووفق وسائل إعلام محلية أصدرت المديرية التعليمية تعميماً لجميع المدارس بـ"تفتيش الكمامات التي يرتديها الطلبة لمنع استخدامها في الغش". وفي موسم الاختبارات الماضي، تداول رواد المنصات الاجتماعية بمصر، صوراً لكمامات ملصق عليها من الداخل أوراق صغيرة مطوية لاستخدامها في الغش.